

لا تتحمل التفوق والاختلاف وإنما أقول ما يوجب الجماعة بين المسلمين وهو
متفق عليه بين السلف فان وفق الجماعة فالجهد والله والا فمن خالفني بعد
ذلك كشفت الاسرار وهتكت الاستار وبينت المذهب الفاسد الذي
افدت الملل والدول وانا اذهب الى سلطان الوقت علي البريد واعرفه من
الامور ما لا اقول في هذا المجلس فان للعلم كلاما والحرب كلاما وقلنا لا شك
ان الناس يتنازعون فيقول هذا انا حنبلي وهو يقول هذا انا اشعري
يجري بينهم تعقبات وفتن واختلاف على امور اليعرفون حقيقة اونا وقد
احضرت ما بين الفاق المذهب فيما ذكرته واحضرت كتاب تبين المقتربي
فيما ينسب الى الشيخ الى الحسن الشافعي تاليف القاسميين عساكر وقت لم
يصنف في اخبار الاشعري المحموده كتاب مثل هذا وقد ذكر فيه لفظه
الذي ذكره في كتاب الابانه في انتهيت الى ذكر المعتزلة سال الامير عن معنى
المعتزلة فقلت كان الناس في قديم الزمان قد اختلفوا في الفاسق المبي
وهو اول اختلاف حدث في الملة هل هو كافر او مؤمن فقال الخوارج الكافر
وقالت الجماعة انه مؤمن فقلت طائفة تقول هو فاسق لا كافر ولا مؤمن منزله
منزلة بين منزلتين وخلوده في النار واعتزلوا حلقة الحسن البصري وحاياه
فسموا معتزلة فقال الشيخ الكبير بحسبه وقد ليس كما قلت ولكن اول مسألة
اختلف فيها المسلمون مسألة الكلام وهي المتكلمون منكم لاجل كلامهم في ذلك
كان اول من قال عمر بن عبد شمس خلفه بعد موته عتاب بن واصل هكذا اقل
وذكر نحو من هذا فغضب عليه وقلت اخطات وهذا كذب مخالف
الاجماع وقلت له لا ادب ولا فضيلة لا تادب مع بني الخط والاصب
في الجواب قلت الناس اختلفوا في مسألة الكلام في خلافة الاموي وبعد

في اواخر الميئة

في اواخر الميئة الثانية واما المعتزلة فقد كانوا قبل ذلك بكثير من عمر وبعيد
بعد موت الحسن البصري في اواخر الميئة الثانية لم يكن اولئك قد تكلموا في
مسئلة الكلام ولا تنازعوا فيها وانا اول بدعتهم تكلم في مسائل الاحكام والا
سما والجميد فقال هذا ذكره الشهرستاني في كتاب الملل والنحل فقلت الشهرستاني
ذكر ذلك في اسم المتكلمين لم يسموا متكلمين لم يذكر في اسم المعتزلة والامير
انما سأل عن اسم المعتزلة وانك الحاضر منه عليه وقال غلطت وقلت في ضمن
كلامي انا اعلم لا بدعة حدثت في الكلام واول من ابتداعها وما كان
ابتداعها وايضا في ذكره الشهرستاني ليس يصح في اسم المتكلمين فان
المتكلمين كانوا يسمون هذا الاسم قبل تنازعهم في مسألة الكلام وكانوا
يقولون عنه واصل بن عطاء انه متكلم ويصفونه بالكلام ولم يكن الناس
اختلفوا في مسألة الكلام وقلت انا وغيري انما هو واصل بن عطاء
وواصل لم يكن بعد موت عمر بن عبد وانا لما كان قريبه وقد روي ان
واصل تكلم مرتين بكلام فقال عمر وبعيد لو بعث نبي لكان متكلميا حسن
هذا او فصاحة مشهورة حتى قيل انه كان الشف فكاه بحسنه
حتى قيل له امر الامير ان يحفر به فقال ابو عزة القايد ان بقل قلب قال
الشيخ المتقدم فيهم لا ريب ان الامام احمد اعظم القدر ومنهم
اعمة الاسلام لكن قد انتسب اليه اناس ابتدعوا شيئا فقلت
اما هذا الحق وليس هذا منه فخصا بخص احمد بل ما من امام الا
وقد انتسب اليه اقوم هو منهم برئى قد انتسب اليه اناس من الملوك اناس من
برئى منهم وانتسب اليه الشافعي اناس هو برئى منهم وانتسب اليه حبيبة
اناس هو برئى منهم وقد انتسب اليه عليه السلام اناس هو برئى منهم